JPG

وقال الصدر ابن الوكيل

ولما جلا فصل الربيع محاسنا ⁖ وصفق ماء النهر اذ غرد القمري
أتاه النسيم الرطب رقص دوحه ⁖ فنقط وجه الارض بالذهب المقري

وقال غيره

تأمل حذار ارض الربيع عليلة ⁖ من الحر حتى عاد نها وابل القطر
وعاجلها فصل الخريف فعوفيت ⁖ فنقطت الازهار بالبيض والصفر

وقال الكمال ابن النبيه

فصل الربيع كأنما عجن الصبا ⁖ كافور تربته بعنبر طيبه
وتنوعت ازهاره وتلونت ⁖ فكأنها الطاووس في تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله ⁖ مذ جعدتها الريح فوق غصونه

وقال آخر

سألت الغصن لم تعرى شتاء ⁖ وتبدو في المصيف وانت كاسي
فقال لي الربيع على قدوم ⁖ خلعت على البشير به لباسي

وقد قال ابن الجوزي أطيب الزمان فصل الربيع واحسن ازهاره الورد فهو زيارته زيارة طيف في ليالي صيف. وكان المأمون يقول اغلظ الناس طبعا من لم يكن في زمن الربيع ذا صبوة وقيل إنه رفع اليه ان رجلا حائكا يعمل سنته كلها ولا يبطل العمل في عيد ولا جمعة فاذا ظهر الورد طوى عمله ونادى بأعلى صوته ليقول

مفرد

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا ⁖ ما دام للورد ازهار وانوار

ثم لم يزل في صبوح وغبوق ما بقي في الارض وردة فاذا انقضى زمن الورد عاد الى عمله فتعجب المأمون من ذلك وقال ان هذا الرجل قد نظر الى الورد بعين جليلة فينبغي ان يعان ويساعد على وقته ثم اجرى عليه في كل سنة عشرة آلاف درهم وقيل ان المتوكل كان قد قصر الورد على نفسه وحرمه على غيره وانه كان يقول انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه وكان الورد في زمانه لا يرى الا في مجلسه

Copyright © King Saud University